

91 - شرح الكلم الطيب "فصل في الدعاء الركوع، السجود "

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعين به ونستغفر له ونتوب اليه وننحو بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد فلا يزال الكلام عند المصنف رحمة الله - 00:00:22

في ذكر الاوراد او الاذكار والادعية المتعلقة بالصلوات وقد مر معنا في فصل مستقل انواع الاستفتاحات المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم والتي كان صلوات الله وسلامه عليه يستفتح بها صلاته - 00:00:46

بعد ذلك شرع المصنف رحمة الله في ايراد آآ الذكر والدعاء المتعلق بالركوع والقيام منه والسجود والجلسة بين السجدين وهذه ايضا ورد فيها انواع من الاذكار والادعية ذكر المصنف رحمة الله - 00:01:15

جملة منها نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال مصنف رحمة الله فصل في دعاء الركوع قيام منه والسجود والجلوس بين السجدين قال رحمة الله عن حذيفة رضي الله عنه - 00:01:44

انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رکع سبحان رب العظیم ثلاث مرات و اذا سجد قال سبحان رب الاعلى ثلاث مرات خرجه الرابعة قال المصنف رحمة الله - 00:02:04

فصل في دعاء الركوع والقيام منه والسجود والجلوس بين السجدين هذه احوال المصلي احوال المصلي في صلاته لا تخرج عن هذه الامور الاربعة المصلي اما قائم او راكع او جالس او ساجد - 00:02:24

هذه احواله في صلاته وكل حال من هذه الاحوال لها اذكارها ولها دعواتها المأثورة عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه فاذا رکع في السنة ما يقوله حال الركوع و اذا رفع - 00:02:49

فكذلك في السنة ما يقوله لرفعه من رکوعه وهكذا اذا سجد وجلس بين السجدين في كل ذلك دعوات واذكار ثابتة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقد عقد المصنف رحمة الله - 00:03:12

لبيان المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فاورد اولا حديث حذيفة اه ابن اليمان رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رکع - 00:03:33

سبحان رب العظیم ثلاث مرات سبحان رب العظیم ثلاث مرات و اذا سجد قال سبحان رب الاعلى ثلاث مرات اي ان تسبيح الله عز وجل مع ذكر عظمته فهذا في الركوع - 00:03:51

وتسبیحه مع ذكر علوه تبارك وتعالى على خلقه فهذا في السجود هذا الذي كان يفعله صلوات الله وسلامه عليه وقد قال العلماء رحهم الله ان قول المصلي سبحان رب العظیم في رکوعه مناسب لحال الركوع - 00:04:17

وكذلك قوله سبحان رب الاعلى في سجوده مناسب لحال السجود لان الرکوع هو ميلان وتطامن وانخفاض وهذه حالة ذل للعبد يتطامن فيها وينخفض منكسرًا بين يدي ربها سبحانه وتعالى - 00:04:40

فناسب في حال انخفاضه وتضامنه وانكساره ان يذكر عظمته ربها جل وعلا فالعبد حاله مع ربها الانخفاض والخضوع والذل والانكسار

والتطامن على هذه الهيئة وكل ذلك خطوط من العبد لربه سبحانه وتعالى - 00:05:07
خضوع وانكسار وذل بين يدي الله عز وجل فناسب في هذا المقام ان يذكر العبد عظمة الله والعظيم في قولنا سبحان رب العظيم
اسم من اسماء الله تبارك وتعالى. وهو دال على ثبوت العظمة له - 00:05:35

دال على ثبوت العظمة له وللعلماء رحهم الله في اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى قاعدة وهي ان اسماء الله تبارك وتعالى كلها اعلام
واوصاف ليست اعلاما غير دالة على معانى - 00:05:56
وانما هي اعلام واوصاف ما منها اسم الا وهو دال على صفة لله عز وجل وهذه فائدة نستفيدها من ما جاء عن النبي صلى الله عليه
 وسلم في اذكار الركوع - 00:06:18

هنا في هذا الحديث قال سبحان رب العظيم. وفي حديث اخر سيفي معنا قريبا كان يقول في رکوعه وسجوده سبحان ذي الملكوت
اذا سبحان ذي الجبروت والملکوت والکبریاء عظمة العظمة هي الصفة التي يدل عليها اسمه تبارك وتعالى العظيم - 00:06:37
ولهذا اسماء الله تبارك وتعالى كلها دالة على صفات العظيم يدل على العظمة العلي يدل على العلو العزيز العزة الرحيم الرحمة وهكذا
قل في كل اسماء الله تبارك وتعالى سبحان رب العظيم التسبیح - 00:07:02

تقدیم معنا غير مرة هو تنزیه الله وتقدیسه تبارك وتعالی وتبئته عن الناقص وعن العیوب وعن ما لا يليق به وعن مماثلة المخلوقات
فكل ذلك ينزعه تبارك وتعالی عنه تبارك وتعالی وجملة ما ينزعه عنه تبارك وتعالی يرجع الى امرین - 00:07:22

تنزیهه عن الناقص والعیوب وتنزیهه تبارك وتعالی عن ان يكون له مثيل قال عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال
تعالی هل تعلم له سمیا وقال تعالی ولم يكن له كفوا احد - 00:07:47

فالله منزه عن الكفء عن النظير عن المثيل وكذلك منزه تبارك وتعالی عن الناقص وعن العیوب وعن كل ما لا يليق به وقولنا سبحان
ربی هذا تنزیه الله سبحان ربی - 00:08:07

الاعلى او سبحان ربی العظیم او سبحان الله او اسبیح الله او سبحان الله وبحمدہ هذا کله تنزیل تنزیه لله تبارك وتعالی. وینبغی على
الناطق بهذه اللفظة ان یعرف معناها - 00:08:27

وان یستشعر انه وهو یقول هذه الكلمة ینزعه ربه تبارك وتعالی قال سبحان ربی العظیم ثلاث مرات قوله ثلاث مرات لم ترد في جميع
المصادر المشار اليها بقوله خرجه الاربعة - 00:08:43

وانما ورد عند النسائي سند فيه شيء من الكلام لكن له شواهد نبه عليها المحقق یصح الحديث بها فكان يقول في في رکوعه سبحان
ربی العظیم قال اذا سجد قال سبحان ربی الاعلى - 00:09:06

اذا سجد قال سبحان ربی الاعلى وذكر علو الله تبارك وتعالی الذي يدل عليه اسمه الاعلى في هذا المقام مناسب غایة المناسبة لأن
السجود انخفاض من العبد ووضع لجنته التي اشرف شيء في بدنها على الارض - 00:09:31

والاصاقها بالارض وهذه هيئة ذل من العبد يناسب معها ان يذكر العبد علو الله فالعبد ينزل ويهوي الى اطمئن شيء وهو ملامسة جبنته
التي اشرف شيء في بدنها ملامسته جبنته ووجهه للارض - 00:09:56

في ذكر في هذه الحال علو الله سبحانه وتعالی فيقول سبحان ربی الاعلى سبحان ربی الاعلى قوله الاعلى هذا اسم من اسماء الله
وقد جاء في القرآن سبح اسم ربک الاعلى - 00:10:24

فهو اسم من اسماء الله تبارك وتعالی اسم من اسماء الله تبارك وتعالی وهو يدل على علو الله تبارك وتعالی بمعانی العلو الثلاثة فهي
كلها ثابتة لله وكلها يدل عليها هذا الاسم العظیم - 00:10:44

علو الذات وعلو القدر وعلو القهر علو الذات اي انه سبحانه وتعالی على خلقه مستوا على عرشه باين من خلقه فوق عرشه
سبحانه وتعالی كما قال سبحانه ثم استوى على العرش - 00:11:05

وكما قال سبحان الرحمن على العرش استوى فهو جل وعلا له العلو علو الذات فهو بذاته فوق مخلوقاته وله علو القهر لانه سبحانه
وتعالی القاهر فوق عباده وعلو القدر كما قال عز وجل ما قدروا الله حق قدره - 00:11:27

وقال ما لكم لا ترجون لله وقارا فالله عز وجل له العلو بكل معانيه وفي قولنا سبحان ربى الاعلى ثبت علو الله عز وجل ذاتا وقدرا وقها نثبت علو الله - [00:11:50](#)

سبحانه وتعالى ذاتا نعتقد انه سبحانه وتعالى علي على عرشه كما اخبر عن نفسه ونعتقد انه علي سبحانه وتعالى قدرها وهذا فيه بطidan اتخاذ الانداد ووصفه تبارك وتعالى بما لا يليق - [00:12:08](#)

كل ذلك باطل ويتنافي مع قدر الرب سبحانه وتعالى حق قدره. ولهذا قال عن المشركين وما قدروا الله حق قدره والارض جميرا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى اما يشركون اي ان المشرك الذي يتخذ الند والشريك مع الله - [00:12:31](#)

ما قدر الله سبحانه وتعالى حق قدره فاذا قوله سبحانه ربى الاعلى فيه اثبات العلو لله سبحانه وتعالى ذاتا وقدرا وقها نعم قال رحمه الله وفي حديث علي رضي الله عنه عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:53](#)

واذا ركع يقول في رکوعه اللهم لك رکعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي واذا رفع رأسه من الرکوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - [00:13:18](#)

ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد واذا سجد يقول في سجوده اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره - [00:13:39](#)

تبارك الله احسن الخالقين. خرجه مسلم ثم ذكر رحمه الله حديث علي وهو في صحيح مسلم فيما يقوله صلى الله عليه وسلم اذا رکع واذا رفع رأسه واذا سجد قال - [00:13:59](#)

اذا رکع يقول في رکوعه اللهم لك رکعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي هذا يقوله في رکوعه صلوات الله وسلمه عليه قوله لك رکعت - [00:14:20](#)

تقديم الجار المجرور في قوله لك على الفعل والفاعل في قولي رکعت يدل على الاختصاص يدل على الاختصاص اصل الجملة رکعت لك رکعت لك فقدم وهذا التقديم يفيد الاختصاص اي لك وحدك رکوعي - [00:14:43](#)

وهذا فيه اعلان الاخلاص فيه اعلان الاخلاص والبراءة من الشرك فالعبد يتطامن وينخفض لله تبارك وتعالى ثم يعلن اخلاصه قائلا لك رکعت لك رکعت اي وحدك يا الله لك رکعت اي رکوعي لك وحدك - [00:15:12](#)

لا شريك لك في ذلك فهذا فيه الاخلاص فيه الاخلاص لله تبارك وتعالى وهذا يبين لنا خطأ بعض الناس عندما يريد ان يسلم على على اخر تجده ينخفض اذا اراد ان يسلم عليه ينخفض - [00:15:33](#)

وربما في بعض الحالات ربما يكون شبها بحالة الراکع حتى وان كان مراده بهذا الانخفاض التحية لا لا العبادة فهذا لا يجوز وكذلك ايضا السجود حتى وان كان على وجه التحية - [00:15:51](#)

ولهذا ثبت في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامر المرأة ان تسجد لزوجها اي لعظم حقه عليها فنهى عن ذلك والمراد بقوله لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد مراده التحية ليس العبادة - [00:16:10](#)

لا يمكن ان يكون مرادها عليه الصلاة والسلام بذلك العبادة هذا فهم خاطئ ما يمكن ان يكون مراده سجود العبادة ابدا. ولا يجوز ان يفهم هذا لانه لو كان يراد العبادة لكان معنى الكلام مادا - [00:16:32](#)

لكان معنى الكلام لو كنت امرا احدا ان يعبد احدا هذا لا يقوله النبي عليه الصلاة والسلام فالمراد بالسجود هنا لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد المراد سجود التحية - [00:16:53](#)

سجود التحية فهذا منعه عليه الصلاة والسلام ونهى عنه حمى التوحيد وسدا لا ذريعة الباطل فنهى عن ذلك ومنع منه صلوات الله وسلمه عليه فحتى على وجه التحية يعني بعضهم يقول انا مقصودي التحية - [00:17:08](#)

مقصودي بذلك تحية انا لا اعبده وانما مقصودي تحية هذا باطل ما يجوز فلا ينخفض احد لاحد لا ينخفض اذا اراد ان يسلم وهو على اعتداله يسلم وهو على اعتداله اما ما يفعله بعض الناس - [00:17:29](#)

عندما يريد ان يسلم ينخفض وبعدهم يكون مع انخفاضه وخاصة عند المبتليين بعض الطرق الفاسدة اذا قابل الشيخ الطريقة او
المعظم عنده ينخفض عنده انخفاض ذل وهذا خطير جدا على دينه - 00:17:48

ينخفض انخفاض ذل وانكسار وريبة ورغبة امور لا تكون الا لله رب العالمين. هذا خطير جدا وليتق الله المسلم ول يعرف هذه المعاني
العظيمة التي فهي حق لله عز وجل ولها هنا يقول اللهم لك ركعت - 00:18:09

لك ركعتي وحدك هل يناسب مع من يقول اللهم لك ركعت بعد ان يقول هذه الجملة بلحظات يلقى شخصا ثم ينحني له حتى لو كان
على وجه التحية ما ينبغي - 00:18:33

حتى وان كان على وجه التحية فهو باطل وذرية للشرك بالله عز وجل كما يقع فيه من يقع فيه ففي بداية الامر تحية ثم ذل
وخضوع وانكسار لا يصلح الا للرب العظيم - 00:18:48

عز وجل قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت. بك امنت ولك اسلمت. هذه الجملة مرت معنا قريبا في استفتاح النبي عليه
الصلوة والسلام في صلاة الليل وعرفنا هناك - 00:19:05

ان في هذا جمعا بين الایمان والاسلام في سياق واحد ان في هذا جمعا بين الاسلام والایمان في سياق واحد في الاسلام قال لك وفي
الایمان قال بك وهذا يوضح لنا ان ثمة فرق بين الایمان والاسلام اذا اجتمعا - 00:19:25

اما اذا افترقا ذكر كل واحد منها وحده فانه يشمل الاخر عندما نقرأ ان الدين عند الله الاسلام ومن يتبعه غير الاسلام دينا الاسلام هنا
يشمل الدين كله اصول الدين وفروعه - 00:19:52

وكذلك اذا ذكر الامام مفردا في مثل قوله قد افلح المؤمنون وقوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله انما المؤمنون الذين امنوا بالله
ورسوله ونحو ذلك فهذا يشمل الدين كله لكن اذا ذكرنا معا - 00:20:09

في سياق واحد فان للایمان معنى يخصه وللإسلام معنى يخصه اذا قيل ما الذي يخص كلا منهما عند اجتماعهما؟ فالجواب ان هذا
جاء مبينا في حديث جبريل المشهور في حديث جبريل عندما جاء يعلم الصحابة دينهم - 00:20:30

لما سأله النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام قال اخبرني عن الاسلام؟ قال ماذا قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد
رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان - 00:20:58

وتحجج بيت بيت الله الحرام ولما قال اخبرني عن الایمان قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن
بالقدر خيره وشره ولعلك تلاحظ هنا ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:21:13

فسر الاسلام باعمال الدين الظاهرة فسر الاسلام باعمال الدين الظاهرة وشرائعه التعبدية وفسر الایمان بعقائد الدين الباطنة واصوله
التي مكانها القلب ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخره اذا عندما يجتمع الاسلام والایمان في الذكر - 00:21:33

عندما يجتمع الاسلام والایمان في الذكر يكون المراد بالاسلام اعمال الاسلام الظاهرة ويكون المراد بالایمان عقائد الدين الباطنة انت
هنا عندما تقول في سجودك وركوعك اللهم لك امنت وبك اسلمت ماذا تقصد - 00:22:02

ماذا تقصد عندما تقول اللهم لك اسلمت وبك امنت ماذا ماذا تقصد بهذا الكلام اذا فهمت ما سبق وفهمت ما دل عليه حديث جبريل
فانك عندما تقول اللهم لك اسلمت - 00:22:22

اي انقذت يا رب انقذت لك اصلي اصوم احج اقوم بالعبادات التي امرتني بها مستسلما منقادا لك اسلمت اي لك انقذت يا
الله بامتثال امرك صلاة صيام حج اي شيء تأمرني به لك اسلمت اي انا منقاد لك - 00:22:40

هذا معنى قولك لك اسلمت اي لك انقذت يا رب فما تأمرني به امتثله اطيعك انقادوا لما تأمرني به هذا معنى قولك لك اسلمت وعندما
تقول وبك امنت بك امنت الایمان الاقرار العقائد التي العقائد التي في الباطن في القلب فتنقول انا بك امنت - 00:23:04

بك امنت اي اقررت انك ربي اقررت باسمائك الحسنى وصفاتك العلا اقررت بانك المعبود بحق ولا معبود بحق سواه واقررت ايضا بكل
ما امرتني بالایمان به لان ایمانك بالرسل وایمانك بالكتب وایمانك بالكتاب والیمانك بالكتاب والایمان بالكتاب والایمان بالكتاب
بالله لانه لا يكون المرء مؤمنا بالله اذا لم يؤمن بما امره تبارك وتعالى بالایمان به ولهاذا الایمان بالرسل والایمان بالكتاب والایمان بالكتاب

الآخر وبقية اصول الايمان هذه كلها تبع للايمان بالله فمن لا يؤمن بها ليس مؤمنا بالله - 00:23:54

اقرأ ما يوضح لك ذلك في مثل قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لاحظ كل امن بالله ثم ماذما قال - 00:24:14

وملائكته وكتبه ورسله هذه الاصول راجعة الى اصل الاصول وهو الايمان بالله تبارك وتعالى فانت هنا عندما تقول وبك امنت اي بك امنت ربي وباسمائك الحسنى وصفاتك العلي وبأنك المعبود بحق ولا معبد بحق سواك وايضا امنت بكل ما امرتني - 00:24:32

باليامن به فهذا كله داخل تحت قولك وبك امنت فلا يلاحظ الان الفرق بين الاسلام والايامن عندما يجتمعان كما هو هنا وكما ايضا يأتي معنا في الدعاء للميت ماذما كان يقول عليه الصلاة والسلام؟ اللهم من احييته منا فاحيه على - 00:24:58

على الاسلام ومن توفيقه منا فتوفى على الايمان لاحظ لما ذكر الحياة في فرصة للعمل صلاة وصيام وزكاة الى اخره في فرصة للعمل. ولهذا ذكر الاسلام الذي هو العمل. قال من احييته منا فاحيه على الاسلام - 00:25:18

ولكن لما ذكر الموت قال ومن توفيقه منا فتوفى على الامام من ادركه الموت ما عنده مجال يصلني وما عنده مجال يذكر ولا عنده مجال يقوم بالطاعات ليس عنده مجال الا ان يختتم له باليامن الصحيح. اللي هو العقيدة الصحيحة - 00:25:38

فلهذا في ذكر الحياة قال احييه على الاسلام. وفي الممات قال توفى على الايمان. وهذا مما يوضح لنا الفرق بين الاسلام والايامن عندما يجتمعان في الذكر اما اذا ذكر كل واحد منهما مفردا فانه يشمل الآخر - 00:25:54

مثل ما مثلت قبل قليل ان الدين عند الله الاسلام هل المراد بقوله ان الدين عند الله الاسلام شعائر الاسلام الظاهرة فقط المراد به الدين كله بعقائده وشرائعه وكذلك قوله قد افلح المؤمنون - 00:26:12

ليس المراد باليامن هنا العقائد بل المراد باليامن العقائد والاعمال ولهذا قال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم الصلاة عمل وهي جزء من الايمان كما قال الله في اية اخرى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الصلاة ايمان - 00:26:29

والزكاة ايمان والحج ايمان كل هذه داخلة في مسمى الايمان قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشعا ماذما الذي خشع؟ قال خشعا لك سمعي وبصري ومخي وعزمي وعصبي - 00:26:49

وهذا الذكر المفصل لهذه الاجزاء من من الانسان السمع والبصر والمخ والعظم والعصب في استشعار خضوع الانسان بكل اجزائه لله تبارك وتعالى فالخشوع هو خضوع العبد وتمام ذله وانكساره بين يدي ربي تبارك وتعالى فلما تقول هذه الكلمات خشعا لك سمعي - 00:27:11

وبصري ومخي وعزمي وعصبي انت بهذا التفصيل بهذا التفصيل تستحضر خشوعك بكل اجزاءك لله تبارك وتعالى ارأيت لو قلت خشعت لك خسأت لك اليست هذه الجملة تشمل مخك وعصبك وسمعك وبصرك او لا تشملها - 00:27:40

تشملها لكن ذكر هذه على وجه التفصيل في هذا المقام في غاية المناسبة حتى تستحضر خشوعك التام لله تبارك وتعالى في بدنك كله في سمعك في في بصرك في في مخك في عصبك. وهذا ايضا فيه فائدة - 00:28:07

في فائدة مهمة انك تجاهد نفسك على حفظ هذه الاشياء من الغفلة. ومن الخروج عن الخشوع عندما تقول في رکوعك خشعا لك عزمي على سبيل المثال وعصبي ثم تبدأ تحرك يدك حرکات لا تحتاج اليها وليس ظروري. هل هذا يتنااسب مع قولك خشعا عزمي - 00:28:28

وخشوع عصبي او مثلا تجاهل بصرك تجاهل بصرك او مثلا وانت راكع تنصت الى صوت بعيد ليس من انصاتك في صلاتك. شخص يتحدث فتصفي ماذا يقول وهذا يحصل يصغي اليه ماذا ومن فضول يعني فضول السمع احيانا يقع منا في الصلاة - 00:28:55

فظول السمع الذي هو لا حاجة لنا به شخص يتحدث مع اخر وانت راكع ربما فظولك يدعوك الى ان تستمع اليه تنشغل باستماعك لي وترافقك هذا. فانت لما تقول خشعا - 00:29:24

لك سمعي وبصري ومخي وعزمي وعصبي ايضا تستحضر هذا الخشوع التام في كل اجزاءك فتكون خاشعا فعلا ف تكون خاشعا فعلا

في سمعك في بصرك في عظمك في عصبك اجزاؤك كلها تخشع لله تبارك وتعالى. فهذا التفصيل - 00:29:40
من فوائد استدعاء الخشوع واستجلابه. من فوائد استدعاء الخشوع واستجلابه في كل بدنك بحيث ان يكون منك خشوع تام لله
تبارك وتعالى وانت راكع له قال اذا رفع رأسه من الركوع - 00:30:02

قال اذا رفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من
شيء بعد سمع الله السمع المراد به هنا - 00:30:22

ليس مطلق السمع وانما وانما المراد به سمع الاجابة ان ربى لم يسمع الدعاء اي مجيب الدعاء فالسمع هنا المراد به سمع الاجابة فقولك
سمع الله لمن حمده هي بمعنى استجواب يعني السمع الذي يتضمن الاجابة - 00:30:46

سمع الله لمن حمده سمع مظمن معنى الاستجابة. لعبدة ليس مطلق السمع الله عز وجل يسمع جميع الاوصوات يسمع من حمده ويسمع
ايضا من يقول في حقه النقاوص يسمع جميع الاوصوات سبحانه وتعالى - 00:31:09

وانت مرادك عندما تقول سمع الله لمن حمده مرادك بالسمع هنا السمع الذي هو لاهل اليمان لاهل الطاعة لاهل الدعا والتوجه الى الله
سبحانه وتعالى سمع الله لهم اي انه سمع سمعا يجيئهم فيه على مطلوبهم وسؤالهم - 00:31:30

وهو المعنى المراد بقوله ان ربى في دعاء ابراهيم ان ربى لم يسمع الدعاء اي مجيبة سمع الدعاء يسمع ويجب
من يدعوه ليس المراد انه سمع الدعاء فقط يسمع - 00:31:51

جميع الاوصوات يسمعها رب العالمين لكن هنا المراد بسمع الدعاء ان يسمع ويجب مثل ما قال عز وجل اذا سألك عبادي عنى فاني
قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاء وقال ربكم ادعوني استجب لكم - 00:32:08

قال سمع الله لمن حمده لمن حمده عبده المؤمن وانت من هؤلاء عندما ترفع من ركوعك وتحمد الله عز وجل انت
من يحمدون الله وانت من يرجى لهم هذا السمع سمع الاجابة - 00:32:27

بان يجيئ رب العالمين ويثبيك سبحانه وتعالى قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد لما ذكر سماعه تبارك وتعالى سمع الاجابة لمن
يحمده اعلن الحمد قال ربنا ولك الحمد - 00:32:46

ثم ذكر هذا الحمد العظيم الذي لا حصر له ولا عد قال ربنا ولك الحمد لاحظ الواو التي هنا انتبه لها ابن القيم يؤكّد على هذه الواواز لان
في بعض - 00:33:08

مصادر الحديث جاء ربنا لك الحمد في بعض مصادر الحديث جاء ربنا لك الحمد وفي بعضها وهو ثابت في الصحيح بالواو ربنا ولك
الحمد. يقول ابن القيم رحمة الله هذه الواو مهمة. اثباتها مهم. لماذا؟ لانك اذا - 00:33:24

قلت ربنا لك الحمد اصبح الكلام جملة واحدة اصبح الكلام جملة واحدة. اما اذا قلت ربنا ولك الحمد اصبح الكلام جملتين كل جملة
منها فيها عبودية لله سبحانه وتعالى. الجملة الاولى ربنا اي ان انت ربنا - 00:33:48

فالحمد لك والملك لك جملتان فهنا الريوبدية لك والحمد لك جملتان. فيقول ابن القيم الاولى ان تثبت الواو الاولى ان تثبت الواو لـ
اكمـلـ فيـ المـعـنىـ زـيـادـةـ يـقـولـونـ زـيـادـةـ المـبـنـىـ زـيـادـةـ الاـيـشـ - 00:34:30

زيادة المعنى فهذا يعني زيادة في المعنى فاكمـلـ اثـباتـهاـ ولوـ لمـ تـثـبـتـهاـ الـاـمـرـ صـحـيـحـ. ثـابـتـ. لـكـ اـنـ اـكـمـلـ اـنـ تـثـبـتـ الواـوـ اـكـمـلـ انـ تـثـبـتـ الواـوـ اـكـمـلـ اـنـ رـبـنـاـ ايـ اـنـ رـبـنـاـ - 00:34:50

نقر لك بالريوبدية انت المالك انت المتصرف انت المدبر لشؤوننا ولك الحمد اي والحمد لك وحدك ملكا واستحقاقا
حمد لك على اسمائك الحسنى وصفاتك وكمالك وعظمتك - 00:35:10

وحمد لك ايضا على نعمك ومنك التي لا تعد ولا تحصى ومن اعظم نعمه ان من عليك بالصلة فجعلك من هؤلاء المصلين الراکعين
الساجدين هذى من اكبر النعم فانت تحمد الله سبحانه وتعالى على اسماءه الحسنى وصفاته العلى وتحمد الله تبارك وتعالى على -

نعمه ومننه التي لا تعد ولا تحصى قال ربنا ولك الحمد ملء السماوات اي حمدا ملء السماوات وهذا بيان لحال الحمد وصفته قال ملء السماوات وملء الارض يعني حمدا يملأ السماوات - 00:35:53

كثرة ويملا الارض ويملا ما بينهما حمدا يملأ السماوات وحمدا يملأ الارض وحمدا يملأ المسافات بين السماوات والارض وهذا حمد يملأ الاشياء الموجودة الكائنة اظاف اليه حمدا يملأ الاشياء التي لم تكن - 00:36:18

وملئ ما شئت من شيء بعد فهو حمد يملأ الموجود ويملا ما لم يوجد كثرة فهو حمد لله حصل له الحمد لله حصل له ولا حد ولا عد وكم هو جميل بك وانت تحمد الله سبحانه وتعالى - 00:36:45

ان تستحضر هذه السعة في الحمد ان تستحضر هذه السعة في في الحمد نحمد الله تبارك وتعالى حمدا ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما هذا يملأ الاشياء الموجودة - 00:37:05

وملئ ما شئت من شيء بعد وملئ ما شئت من شيء بعد فهذا حمد عظيم حمد عظيم وفيه اخبار عن العبد بكثرة الحمد حمد الله سبحانه وتعالى في في الدعاء الاخر ربما يأتي في الرفع في الرفع من الرکوع قال حمدا كثيرا - 00:37:26
حمدا كثيرا لكن هنا ففصل في هذا الحمد الكبير قال حمدا قال ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعده اي انت يا الله قال واذا سجد - 00:37:51

يقول في سجوده اللهم لك سجدت اللهم لك سجدت وهذه الجملة كما سلف تفید الاختصاص تفید الاختصاص وان وان السجود خاص بالله ولا يصح لغيره لا يجوز ان يصرف لغيره سبحانه وتعالى .ولهذا يعلن - 00:38:06
العبد اخلاصه بقوله لك سجدت يعلن اخلاصه بقوله لك سجدت اي لك وحدك يا الله بعض بعض المنتسبين الى الاسلام بعض المنتسبين للإسلام اذا ذهب عند القباب وعند القبور وعند الاظرحة المزعومة بعظامهم يسجد - 00:38:33

بعضهم والله يضع جبهته على الارض امام القبر ساجدا هل هذا يستقيم مع قول المسلم لك سجدت هل هذا يستقيم مع قوله ؟ قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين - 00:38:57

اين عقول هؤلاء اين عقول هؤلاء عندما يخر احدهم ساجدا او راكع امام قبر من يعظمه ويظن ان هذا من تمام التعظيم وهذا في الحقيقة من تمام السفول لان هذا لان في هذا صرف حق الله تبارك وتعالى لغيره - 00:39:15

فيذهب الى القبر ثم يخر ساجد ويخشى ويبكي خشوعا وبكاء ربما اذا صلى لا يكون منه في صلاته. اين عقول هؤلاء ؟ اين دينهم ؟ اين اسلامهم ؟ اين توحيدهم اين قولهم لا الله الا الله ؟ لا معبود بحق سواه - 00:39:36

فقولك اللهم لك سجدت هذا فيه اعلان اخلاصك لله تبارك وتعالى في سجودك انك تسجد لله وحده سجودك لله وحده ليس لله شريك في السجود قال اللهم لك سجدت - 00:39:55

وبك امنت ولك اسلمت قدم من معناه قال سجد وجهي لاحظ الاخلاص ايضا لمن السجود السجود لمن ؟ قال سجد وجهي للذى خلقه للذى خلقه لمن السجود قال سجد وجهي للذى خلقه هذا يقوله رسولنا عليه الصلاة والسلام. سجد وجهي للذى خلقه وصوره وشقه سمعه وبصره تبارك الله احسن - 00:40:14

رأيتم ذاك البعيد الذي يأتي ويضع يطبع رأسه وجبهته عند القبر ساجدا ماذا يقول في سجوده المسلم هنا يقول في سجوده الحالقين. ارأيتم ذاك البعيد الذي يأتي ويضع يطبع رأسه وجبهته عند القبر ساجدا ماذا يقول في سجوده سجد وجهي للذى خلقه وشقه سمعه وبصره. هذا الذي سجد عند القبر ماذا يقول - 00:40:42

ماذا يقول عندما سجد له او ركع له. ماذا يقول نسأل الله العافية والسلامة ونسأل الله ان يهدى اه من ظل وان وان يعود بهم الى الحق والصواب والهدى. والله ان الانسان ليعلم - 00:41:10

ويأسف غاية الاسف كيف ينطلي هذا الضلال وهذا الباطل على اناس يعني ينتسبون للدين وينتسبون للإسلام وينطقون بالشهادتين ولكنهم ضلوا بسبب دعوة الباطل وائمة الضلال ظلوا هذا الضلال المبين والعياذ بالله - 00:41:30

قال سجد وجهي سجد وجهي للذى خلقه السجود لا يكون الا للخالق الذى خلق وجهك وصور وجهك في احسن صورة وخلقك

في احسن تقويم وجعل لك السمع والبصر هو الذي تسجد له - 00:41:51

هو الذي تسجد له هو الذي يستحق ان تطبع جبها على الارض ذلا وخطوها له هذا هو الذي يستحق ذلك اما سواه لا يستحق لا يستحق ذلك كائنا من كان - 00:42:11

لا ملك مقرب ولا نبي مرسل كائنا من كان لا يستحق ذلك اذكر ان رجلا كان سبب اسلامه رجل معاصر كان سبب اسلامه انه رأى مجموعة من المسلمين لأول مرة في حياته يرى ذلك المنظر رأى مجموعة من المسلمين ساجدين - 00:42:25

وجباهم ملامسة للتراب هالة المنظر وقال في نفسه كلاما ماذا قال قال ان الوجه والجبهة اشرف شيء في الانسان انظر التحليل قال الوجه والجبهة اشرف شيء في الانسان ولا يمكن ان يطبع جبها بهذه الصفة على الارض الا لمن هو مستحق - 00:42:49
قال ما يمكن ان يطبع جبها على الارض بهذه الصفة الا لمن هو مستحق توجه اليهم بعد ان صلوا قال لمن هذا السجود؟ قالوا الله.
قال من الله؟ عرفوه اسلم - 00:43:17

دخل في الاسلام لكن لاحظ كلامه الجميل قال الجبهة اشرف شيء في الانسان اشرف شيء في الانسان وجهه وجبهة لا يمكن ان يضعها تلمس الارض وتلمس التراب وينكفي هذا الانكفاء بهذه الصفة الا لمستحق - 00:43:32

فتتفاعل في داخله من هذا الذي سجدوا له فسألهم من هو؟ قالوا الله. قال من الله؟ عرفوه به اسلم. اعلن اسلامه فهذا التطامن وهذا الذل وهذا الخطوط وهذه الهيئة التي ينكمث فيها الانسان على وجهه هذه هيئه ذل - 00:43:51

وخطوه وانكسار لا لا تكون الا للرب العظيم والخالق الجليل سبحانه وتعالى ولهاذا قال سجى سجد وجهي للذي خلقه وصوره خلق وجهي بهذه الصورة الجميلة وانت هنا ايضا تستحضر منة الله عليك بهذا الوجه الجميل - 00:44:11

ومنة الله عليك بشق السمع والبصر ابن القيم رحمة الله عليه تحدث كلام طويل في كتابه لعلم تراجعون في كتابه مفتاح دار السعادة عن منة الله سبحانه وتعالى عليك بشق الوجه وشق البصر والسمع وجاء لهذه الاشياء في اماكنها حتى انه جاء - 00:44:31

جاء بافتراضات واحتمالات ذكرها في في كتابه يبين لك او او يوضح لك الجمال الذي انت تعيشه قال تصور لو ان مثلا عينك فوق مثلا او اذنك كذا في اماكن غير الاماكن التي فيها تجد وضع مؤذني جدا ومتعب - 00:44:53

لكن انظر النعمة والجمال والهيئة الحسنة والصفة الجميلة لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم هو الذي صوركم فاحسن صوركم قد كرمانا ببني ادم فالله عز وجل من عليك بهذه النعمة هذا الوجه الجميل هذه الصورة الحسنة هذه الهيئة الطيبة فلما تضع وجهك - 00:45:15

على الارض تضعه ذلا لله خطوه بما نعمته بمنتهى بفضله سبحانه وتعالى فتقول في سجودك آآ سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين تبارك الله احسن الخالقين. المراد بالخالقين هنا المقدرين. لأن المراد بالخلق هنا التقدير. المراد بالخلق التقدير - 00:45:36

والانسان يخلق بمعنى يقدر ما معنى يقدر؟ تقول العرب خلقت الاديم اي قدرته الاديم الجلد لما يأتون بالجلد خاما لم يصنع على هيئة قربة او على هيئة او على هيئة اخرى - 00:46:07

ويقصه حتى يكون على هيئة قربة. هذا هذا الفعل يسمى في اللغة خلقا ولهاذا يقول خلقت الاديم يعني قدرت على هذه الهيئة فالمراد بقوله تبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين - 00:46:27

يجب ان نفهم هذا وهذا الذي نص عليه علماء التفسير في معنى الآية تبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين من لا يفهم هذا قد يجده به الفهم الى فهم سيء وبعيد جدا. مثل ما قال احد - 00:46:45

احد المعاصرين من دعاة الضلال والباطل والوبيه الشر والفتنة. قال في شريط له مسموع قال ان الاولياء يستطيعون ان يخلقوا الجنين في رحم الانثى قال الاول يستطيعون خلق الجنين في رحم الانثى - 00:47:02

ولكتهم لا يفعلون ذلك حتى لا تختلط الانساب حفظا للانساب فانهم لا يفعلون ذلك ولهم يخلقون قال له بعض حاشيته والسفهاء الذين حوله قالوا وش الدليل؟ قال الله يقول تبارك الله احسن الخالقين. فالله اثبت خالقين يقول الله اثبت خالقين معه - 00:47:24

يخرقون فهو خالق وايضا الانسان يخلق والاولياء قال يخلقون هذا الشرك الذي وقع فيه هذا القائل لم يبلغه المشركون في زمن اه
كفار قريش ما بلغوا هذا الشرك لم يصلوا الى هذا الشرك. الشرك الذي وصلوا اليه دون اذى. لان اذا سألكم من خلقهم -
00:47:44
ماذا يقولون ولن سألكم من خلقهم ماذا يقولون من خلق السماوات والارض ماذا يقولون الله كل ذلك يقول ما يقولون الاصنام ولا
يقولون احد اخر. الخلق لله يقولون لا احد يشارك فيه -
00:48:05

ولهذا هذا الشرك قصر دونه المشركون شرك قصر دونه المشركون فانظر الضلال والعياذ بالله الذي يقع فيه بعض الناس عندما يتلبس
بمثل هذا الباطل ويبداً يعظم الاولياً بان يعطيهم خصائص الله -
00:48:21

يعظمهم فيعطيهم بخصائص الله في علمه خصائص الله في خلقه خصائص الله في تدبيره خصائص الله في تصرفه في هذا
الكون مثل ما يزعمون في الاقطاب والاغوات والآوتاد هؤلاء جعلوا لهم خصائص الله سبحانه وتعالى -
00:48:39
فكل هذا من الشرك المبين والضلال الواضح الذي ينشأ عن احد امرئين اما سوء علم او سوء قصد او هما معا اما سوء علم او سوء
قصد او هما معا. ولهذا اذا قلت تبارك الله احسن الخالقين اي احسن المقدرين -
00:48:56

فالله جل وعلا قادر الانسان على هذه الهيئة الجميلة والصفة الحسنة فتبارك الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى وقالت
عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده -
00:49:16
سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي. يتأنى القرآن متافق عليه ثم اورد رحمة الله حديث عائشة آثر وهي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر -
00:49:38

ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي يتأنى القرآن ماذا تعني عائشة رضي الله عنها
تعني انه لما نزل عليه قول الله سبحانه وتعالى اذا جاء نصر الله والفتح -
00:49:57

اذا جاء نصر الله والفتح فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان تواباً يقول عائشة كان يتأنى القرآن ان يأتي بما يؤول اليه ما طلب منه
في القرآن. لان التأويل يراد به تارة التفسير -
00:50:20

تأويل الشيء اي تفسيره وتارة يراد به مآل الشيء اي ما يؤول اليه الشيء والكلام اما خبر واما طلب الكلام اما خبر واما طلب الخبر
تأويله وقوعه الخبر تأويله وقوعه -
00:50:39

مثلاً جاءنا في الاخبار ان الساعة كائنة ان الساعة كائنة ما هو تأويل هذا عندما تقوم الساعة قيامها هذا هو تأويل هذا الخبر اي
ما يؤول اليه الخبر والطلب -
00:51:02

تأويله فعله عندما يقول الله عز وجل لنبيه فسبح بحمد ربك ما تأويل ذلك ان يفعل هذا ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يتأنى القرآن
ان يفعل هذا الذي امر به في القرآن في قوله سبحانه وتعالى فسبح بحمد ربك -
00:51:19

واستغفره فكان يتأنى ذلك يقول في في رکوعه في سجوده سبحانك الله ربنا الله اغفر لي مر معنا في دعاء الاستفتاح
نظير ذلك كان يقول عليه في استفتاحه عليه الصلاة والسلام في استفتاحه ان صلاته -
00:51:38

ونسكي ومحبكي ومماتي لله رب العالمين اكملوا وبذلك امرت ها ان صلاته ونسكي ومحبكي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له
وبذلك امرت اين امر؟ في القرآن قل ان صلاته ونسكي ومحبكي -
00:51:55

للله رب العالمين. اذا هذا تأويل القرآن هذا تأويل للقرآن تأويل له اي ان يأتي بمال الطلب طلب منه الله عز وجل او امره الله عز وجل
ان يقول ان صلاته ونسكي ومحبكي ومماتي لله رب العالمين فقال ذلك عليه الصلاة والسلام هذا تأويل -
00:52:14

يسمي تأويل الامر او الطلب فعله وتأويل الخبر وقوعه فاذا قول عائشة رضي الله عنها يتأنى القرآن ان يفعل ما طلب منه في القرآن.
ي فعل ما طلب منه في القرآن. قال الله له في القرآن فسبح بحمد ربك واستغفره -
00:52:32

فكان يقول في سجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي. هنا جمع بين امرتين الاول التنزيه في قوله سبحانه الله ربنا
وبحمدك ربنا التنزيل مع الحمد وهذا من معناه كثيراً والامر الثاني الاستغفار -
00:52:51

في قوله سبحانه الله اغفر لي فكان يقول ذلك في رکوعه وسجوده واريد ان تلاحظوا معي ملاحظة ان الاستغفار من معناه في ادعية

الاستفتاح اليه كذلك من معنا في ادعية الاستفتاح - [00:53:13](#)

والآن من معنا في الركوع اللهم اغفر لي وكذلك في السجود وفي الجلسة بين السجدين ثابت وايضا في التشهد في تمامه ثابت وبعد السلام الاستغفار ثلاثاً هذا كله يوضح لنا مكانة الاستغفار في الصلاة. وان طلب المغفرة يصاحب في كل احوالك في صلاتك - [00:53:32](#)

لفائدة يا اخوان مهمة الاستغفار عبادة عظيمة جدا ومن عظمة الاستغفار ومكانته انه يصاحب في كل الصلاة. من اول اول ما تستفتح ترکع تسجد ترفع من من سجودك في كل احواله حتى بعد ما تسلم تستغفر - [00:54:01](#)

فهذا يبين لنا مكانة الاستغفار وعظم شأنه وان من عظمة الاستغفار ومكانته انه يصاحب المسلم في صلاته كلها نعم قال رحمه الله ترید قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ترید يعني بقولها يتأنى القرآن - [00:54:20](#) ومعنى يتأنى القرآن ان يأتي مآل ما طلب منه في القرآن وعرفنا ان الذي في القرآن اما اخبار اما طلب او خبر مآل الخبر وقوعه وما آل الطلب فعله قال رحمه الله - [00:54:43](#)

وقالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في رکوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح ثم اورد هذا الحديث حديث آآ عائشة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول في رکوعه وسجوده - [00:55:00](#)

وهنا انتبه لقوله في رکوعه وسجوده حتى لا تنسى هذا في رکوعه وسجوده. ايضاً حديث عائشة الذي قبله ايضاً في الرکوع والسبوح فهذا من الاشياء المشتركة بين الرکوع والسبوح يعني يقال في الرکوع ويقال ايضاً - [00:55:22](#) في السجود والذي قبله كذلك تقوله في رکوعك وتقول ايضاً في سجودك وسيأتي ايضاً ما يقال في الرکوع والسبوح معاً قال قالت كان صلى الله عليه وسلم يقول في رکوعه وسجوده - [00:55:37](#)

سبوح قدوس رب الملائكة والروح قوله سبوح قدوس هذان اسمان لله. يسبوه من اسم دال على التسبيح وهو التنزيل وكذلك قدوس اسم دال على التقديس وهو التنزيل اسمه تبارك وتعالى سبوح - [00:55:54](#)

يدل على تنزيهه تبارك وتعالى وكذلك قدوس هذا اسم يدل على التنزية. ومثلهما السلام ايضاً هذا اسم دال على التنزيل وهنا اشير الى فائدة ذكرها العلماء رحمهم الله تعالى تتعلق باسماء الله تبارك وتعالى الحسنى - [00:56:24](#)

ان اسماء الله الحسنى باعتبار دلالاتها تنقسم الى اقسام اسماء الله الحسنى باعتبار دلالاتها تنقسم الى اقسام قسم منها يدل على صفات ذاتية. مثل السميع يدل على صفة السمع البصير يدل على صفة البصر العليم يدل على على صفة العلم وهكذا - [00:56:44](#) وهناك اسماء تدل على صفات فعلية اسماء تدل على صفات فعلية اي من صفات الافعال له تبارك وتعالى مثل الغفور يدل على المغفرة الرزاق يدل على الرزق المحسن يدل على الاحسان وهذه كلها صفات فعلية - [00:57:07](#)

النوع الثالث اسماء تدل على التنزية وهذا الذي جاء معنا هنا في الرکوع اسماء تدل على التنزيل سبوح قدوس هذى اسماء تدل على التنزية ايضاً في في صورة الحشر قال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام - [00:57:27](#)

الملك القدس السلام. قوله القدس السلام هذان اسمان دالان على التنزية القدس ذكر في آية الحشر وذكر هنا في دعاء الرکوع سبوح قدوس فالشاهد ان هذه الاسماء الثلاثة سبوح قدوس - [00:57:52](#)

اه السلام هذه كلها اسماء دالة على تنزيه الله عن ماذا قلنا قبل قليل ان التنزية يشمل امرین تنزيه الله تبارك وتعالى عن الناقص والعيوب والامر الثاني تنزيه الله تبارك وتعالى عن ان يماثله احدا - [00:58:12](#)

احد من خلقه او ان يماثله واحد من خلقه. فالتمثيل بنوعيه باطل. تمثيل المخلوق بالخالق او تمثيل الخالق بالمخلوق فهذا كله رب العالمين جل وعلا منزه عنه اذا قلنا يا اخوان سبوح قدوس ما نقول كلام لا ندرى ما هو - [00:58:33](#)

اذا قلنا سبوح قدوس ونحن راكعون لا نقول كلام ما ندرى ما هو لا نقول كلام نستشعر معناه عندما نقول سبوح قدوس فاننا بذلك ننجز الاسمين من اسماء ربنا تبارك وتعالى ننجز الله - [00:58:52](#)

ننجز الله حال تضامنا مثل قولنا فيما سبق سبحان ربى الاعلى سبحان ربى العظيم سبحانه الله وبحمدك ربنا ننجز الله ايضاً هنا نحن

نقول سبوح قدوس ايضا ننזה الله فهذان اسمان الله تبارك وتعالى دالان على ماذا - [00:59:09](#)

على التنزيه ايضا فائدة عظيمة يدل عليها هذا السياق اشرت اليها قريبا وهي ماذا؟ وهي ان اسماء الله تبارك وتعالى اعلام واوصاف اذا جمعت بين قولك هنا سبوح وقولك في الذي قبله سبحانك اللهم وبحمدك ماذا تستفيد - [00:59:30](#)

ماذا تستفيد في فهم الاسماء الفائدة واظحة ماذا تستفيد هنا تقول سبوح وهناك تقول سبحانك اذا تستفيد من ذلك ان قولك سبوح هو ماذا؟ تنزيه الله سبحانه وتعالى مثل هذا ما قلته قبل قليل سبحان رب العظيم - [00:59:51](#)

ايضا في رکوعك تقول والعظمة فالعظيم الذي له العظمة والسبوح والمنزه الذي له التسبیح له التنزيه سبحانه وتعالى هذا يجب ان يفهم وهذا هو فقه اسماء الله تبارك وتعالى الذي ينبغي ان يكون عليه العبد في دعاء الله بها. قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. هذا هو هذا هو المراد ان تفهم - [01:00:11](#)

اسم وان تفهم ما يدل عليه وان تتحقق العبودية التي تطلب منك تجاه كل اسم من اسماء الله تبارك وتعالى. سبوح قدوس اي الذي له التقديس وهو التنزيه سبوح قدوس - [01:00:38](#)

رب الملائكة والروح وهذا فيه الاقرار بربوبيته سبحانه وتعالى للملائكة وهو هذا الخلق العظيم وهذا فيه ايمانك بالملائكة من جهة وايمانك بان الملائكة ماذا عبيد لله عباد مكرمون الملائكة عباد مكرمون طوع امر الله سبحانه وتعالى - [01:00:57](#)

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يأمرؤن. ربهم سبحانه وتعالى. فهم طوع امره وطوع تدبیره ويفعلون ما يأمرهم به تبارك وتعالى ومنقادون له قال رب الملائكة الملائكة خلق الله عز وجل خلقهم الله من نور - [01:01:21](#)

وهم رسول له يقومون بتنفيذ اوامره سبحانه وتعالى وقوله والروح الروح ملك من الملائكة بل هو افضل الملائكة وهو جبريل عليه السلام وخصه بالذكر هنا تشريفا له مع انه داخل في عموم قوله رب الملائكة لكن خصه - [01:01:42](#)

باب الذكر تشريفا له وتعليق لقدره ومنه قوله تعالى تنزل الملائكة والروح فيها اي جبريل فجبريل هو المراد بقوله الروح وهنا يأتي سؤال لماذا سمي جبريل روح امر جوابه قريبا لماذا سمي جبريل روح - [01:02:08](#)

قالوا لانه ينزل بالوحي الذي به حياة القلوب. كما ان الوحي نفسه سمي روحانا لان به حياة القلوب. في مثل قوله تعالى وكذلك اوحيانا اليك روحنا من امرنا. سمي الوحي روحنا - [01:02:30](#)

وسمى من ينزل بالوحي وهو جبريل روحانا لان بالوحي حياة القلوب قال رب الملائكة والروح نعم قال رحمه الله وخرج ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:46](#)

الاواني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما الرکوع فعظموا فيه الرب. واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم لعلنا نكتفي بهذا القدر ويأتي ان شاء الله الكلام على حدديث ابن عباس في الدرس القادم بحول الله وقوته - [01:03:06](#)